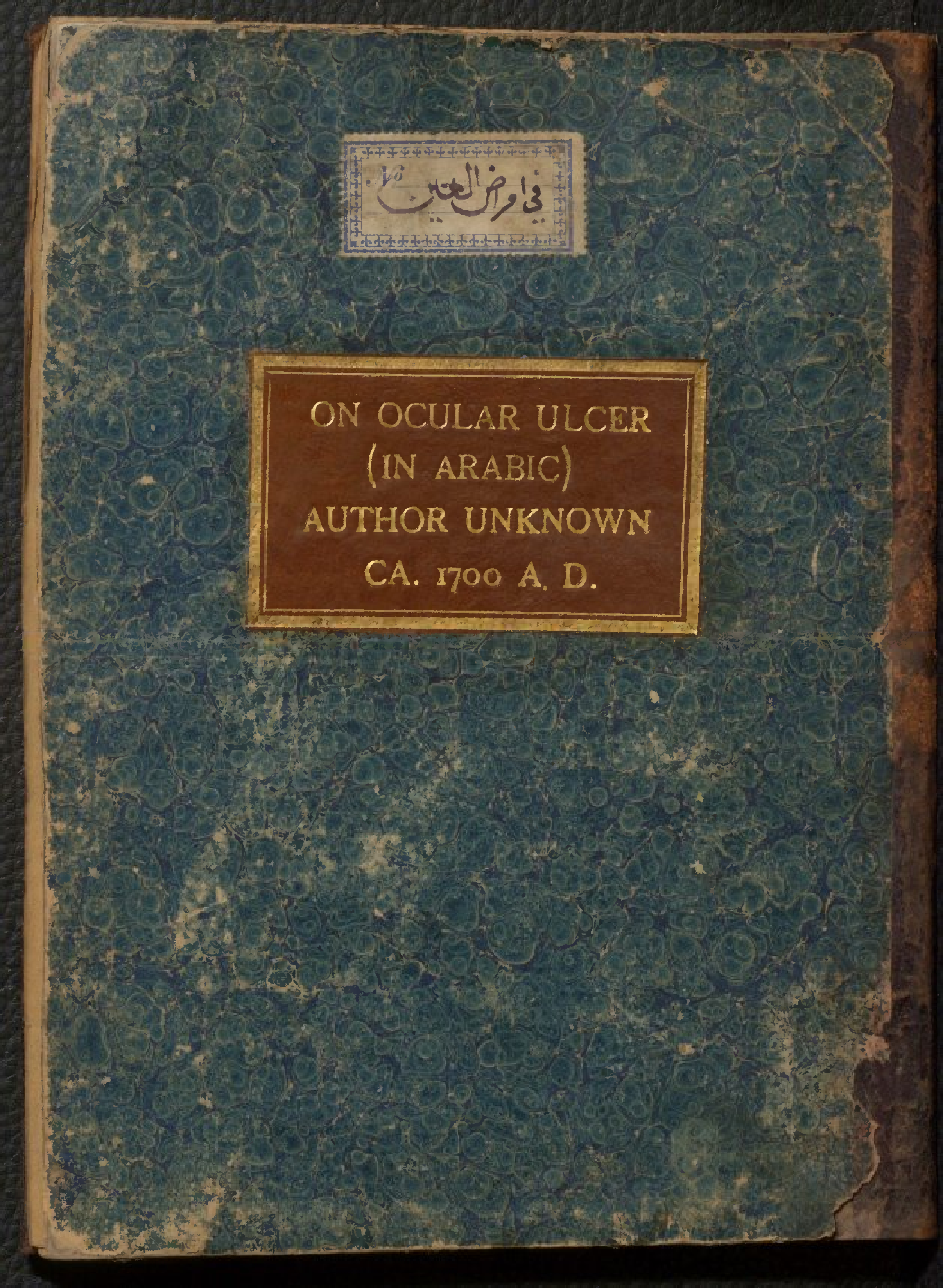

في ورض العين
ON OCULAR ULCER
(IN ARABIC)
AUTHOR UNKNOWN
CA. 1700 A. D.


من كتب
HANNA E. STERN.
الدكتور ماكس مايرهوف

M. Meyerhof
Cairo
H. 186

Unbek. Verfasser:

Risalat al-futūḥ
Fī ʿilāǧ al-qurūḥ.

(Über Augengeschwüre
und ihre Behandlung).

Anonymous On Ulcers
of the Eye. Modern Copy
Unknown.

9. T. 20.

1

رسالة الفتوح في علاج القروح

استفتبرا هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
الحمد لله الذي بفضله تمت كل نعمه وبلطفه زالت كل نقمه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله خلق المنافع واجزلها
والهم عبده ان يعالج بالادويه التي انزلها واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي بتفلته ازال العمي من العيون وبلمسه بري علي من له الرمد
فكانه لم يكون وسلم تسليما كثيرا وبعد فان علاج قروح العين
امر خطير وتدبيرها علي من يعرف شي يسير وكيف لا وقد اعترف
بخطره اساطين اهل هذه الصناعة وتاخر عن علاجها كل ذي علم
وعقل ونباهه ولا ينتدب لها ويختار الا من همته العالية الي مزاولتها (صرف هم)
آنا الليل واطراف النهار لكن الهمم في هذا الزمان قاصرة عن تحقيقها
وفي فتور عن تصور قوانين ادويتها وتدقيقها فسهل الله فيه بما يسر
وفتح والهم انا ضرب بحجر الاجتهاد علي زناد المعالجة فاضاء وقدح
والناس بزمانهم اشبه منه باباءهم فاطلقت من القلم العنان
وان لم اكن من فرسان هذا الميدان ان يجمع ورقات في علاج القروح
كافيه ولايضاح ما اشكل واستشكل وافيه مما شاهدته من
المعلمين واقتبسته من المشايخ والاستاذين وما تلوته في علاج
قروح تذكرة علي المبتدين بعد اقراري بالعجز في كل حين وسالت الله
الكريم حسن النظر والتعليم وان يسهل من ذلك احسن طريق
انه كريم ولي التوفيق وسميته الفتوح في علاج القروح وحسبي
الله ونعم الوكيل فصل اكثر تولد القروح عن المرة الصفرا
او عن الدم اذا اشتدت حرارته او كان في البدن اكثر مما ينبغي
وقليل ان يكون عن بلغم وان كان فيكون عن بلغم مالح ثم ان المادة
التي تتولد منها القرحة اما متولدة في العين بان يستحيل مزاج
العين الي الحرارة او تكون المادة منتقلة اليها من عضو واخر اما من
الدماغ بان تتحرك فيه مادة فتنصب منه الي العين او يحصل للدماغ

حركة

3

حركة عنيفة فتنصب منه المادة او يسخن الدماغ بملاقات حر شديد
او حمام حار فتسيل منه المادة او يكون السبب حركة نفسانية
كالغضب الشديد وقد يكون السبب من خارج كضربة او طرفة والاعضا
المشاركة للدماغ هي المعدة والرية والكبد والرحم فضرر المعدة بان
يفسد مزاجها او يكثر فيها العفن فيترا في منها ابخرة فاسدة الي الدماغ
وينزل الي العين وكذالك الرية بان يحتد مزاجها فيترا في منها ابخرة حارة
وكذلك الكبد او ينقطع ما كان يخرج من الرحم من دم الحيض او دم
الاستحاضة وانواع القروح سبعة النوع الاول ويسمي القتام
واسمه مشتق من صفته وسماه بعضهم الخفي وسماه بعضهم الغبار
لشبهها به لانه يشاهد علي الحدقة شبيه الغبار او شبيه الغمام او
القتام وهو يعم القرنية غالبا وقد لا يعم وهذا النوع ارق انواع القروح
واسهلها علاجا النوع الثاني وهو اظهر بياضا من الذي قبله
لكنه اصغر حجما وهو حبي علي الحدقة يشبه السحاب النوع الثالث
ويسمي الاكليلي لانه ياخذ جانبا من السواد وجانبا من البياض فيري
ما علي السواد ابيضا ويري ما علي البياض احمرا فاذا هذه القرحة
ذات لونين وكلما كانت الحمرة اشد كان الوجع اقوي النوع الرابع
ويسمي الصوفي لانه يري علي الحدقة كالصوف وسماها بعضهم
الشعبيه وهذه الاربعة انواع لا تكون الا علي ظاهر العين فلهذا
اطلقوا عليها اسم الغمام او القتام ونحوه واما الثلاثة الغايرة
وهي اردا من الظاهرة واشد خطرا فالاولي منها قرحة عميقة
ضيقة وكلما اشتد ضيقها اشتد غورها وتسمي الجب ولا تكون هذه
الا بيضا نقية تشبه حبة الجاورس في القدر وتهو الرخن ولهذا
سماها بعضهم الجاورسية والثانية وتسمي الحافرة وهي اقل عمقا
من التي قبلها لكنها اوسع وسماها بعضهم المولمة والثالثة
وتسمي الاحتراقية وهي قرحة وسخة ذات خشكريشة خطر عظيم

او في نقبتها صح

4

فان مادتها لشدة رداتها وقوة حرافتها ربما اكلت اغشية العين فتسيل
رطوبات العين سيما ان طالت مدتها ومن القروح نوع ثامن ويسمى
ذبيله وهي قرحة عميقة جدا كثيرة الوسخ كثيرة الخشونه تاخذ جميع العين
وربما خرقت طبقات العين فتسيل رطوبة العين البيضية وفي الاكثر
انما تحدث القروح في الرمد الحار جدا سيما الصفراوي سيما اذا كانت
صفرا وه رقيقة واقل منه اذا كانت الصفرا فيها غلاظ واقل منهما ان
تحدث عن دم وان كان فهو دم صفراوي واقل منهم ان تحدث عن بلغم
وان تحدث فهو عن بلغم مالح ويقل جدا حدوثها عن سودا وان حدثت
عنها فتكون السودا قد اشتدا احتراقها ويلزم القروح وجع شديد
مبرح في العين وفي الاصداغ وفي الدماغ وكلما كانت المادة ارق كانت اكثر
لذعا واشد التهابا والبلغميه يكون مع الوجع تمدد فان خرجت المادة
علي الرفادة بيضا دلت على شدة الالم وقوة الضربان وان كانت صفرا
او كمدة اوصافية فالوجع اخف واخف منه ان تكون حمرا ثم اعلم ان كانت
الاوجاع الحادثة في العين في القرحة وفي غيرها اكالة لذاعة فهي تدل على
فساد كيفية المادة وحدتها وان كان الوجع مع تمدد فهو من كثرة المادة
فان كانت اكالة لذاعة مع تمدد زايد فهي فاسدة كثيرة علامة اسباب
القروح فعلامة الصفراوي شديد ونخس في العين قوي جدا وسهر
وضربان الاصداغ وحمرة مع صفرة وتزيد الدموية على ذلك بكثرة
الثقل وشدة الحمرة وانتفاخ العروق وتمددها وفي البلغمية قلة الوجع
وقلة الحمرة وكثرة الدموع وكثرة التمدد ورطوبة العين وفي السوداوية
الثقل والجفاف وكمودة العين علاج القروح بل هو قانون في جميع
اوجاع العين الحادثة تقليل الغذا وتلطيفها فان
الاغذية الغليظة ضارة جدا وهي كلحم البقر والتيوس والخيل
وجميع اللحوم الغليظة والباذنجان والقنبيط وجميع القديد من لحم
وغيره وجميع البقول الا الهندبا واما الثوم والبصل فشديد الضرر

وكذا

وكذا التمر ويجتنب الالبان والهرايس وجميع الحوامض الظاهرة الحمض وجميع
المو الح والحريف وكل ما حلاوته ظاهرة كالعسل والزبيب وقريب منه
الدبس والروس والسمك الكبير الجثة والعنب والبطيخ لانه يورث دمعة
فتضر العين ويجتنب كل فطير واياك وفساد الهضم فانه يرتقي منه ابخرة
رديه الي الدماغ ويجتنب الامتلا وخلو المعدة ضار لاحتراق الصفرا
من ذلك وترا قي الي الدماغ ويجتنب الحركة القويه سيما الجماع فانه ضار
جدا والصياح ضار ويجتنب النظر الي الاشيا المضيه او البيض ومن النظر
الي الشعاعات والي الاشيا الشفافه كالبلور والزجاج بل يكون
مايفرش حوله او ينظر اليه اسود او ادكنا او اخضرا ويكون جلوسه
في ظلمة فان امكن ان يكون الي جنبه حرير ما كان احسن وان تكون
امكنتهم باردة وان يحتال للرمي نوم الليل بكل ممكن بان تحك رجليه بالحجر
وينطلهم بما حار ويشم المنومات ونوم النهار ردي جدا لانه يملا الدماغ
بخارا ويزيد في الالم ويحذر من وطو الوسادة فانه من اسباب انصباب
المادة الي العين ومما يضر تدهين الراس وامنعه من العطاس والسعال
ومن كثرة الكلام فان ذلك ضار ويبادر الي فصد القيفال فانه نافع جدا
ويخرج من الدم ما يحتمل القوة ويجتنب الامتلا ويحسب شدة حرارة الدم
وغليانه ثم بعد ايام يحجم فانه ضروري فان ذهبت الضرورة الي فصد
عرق من عروق الراس فصل كعرق الجبهة والانف او المنتصب او حجامة
النقرة ودمها ينفع جدا حجامة الساق وكذا فصد الصافن ويكون فوق
الكعب بقدر شبر ويهتم بامر الطبيعة فان مسكها اضر الاشيا في اوجاع
العين قال في التذكرة تبعا للرييس ابن سينا والعمدة في علاج القروح
تنقية البدن عامة وتنقية الراس خاصة وذلك بالاستفراغات
الجاذبة الي اسفل ثم قال الاعني ابن سينا وصاحب التذكرة وينبغي
ان يستعمل الاسهال في كل يوم رابع ولينا الطبيعة دايما من اعظم
المهمات المسهلات اما الحقن ففي القانون وفي غيره ان نفعها

لعله
فان دعت

في اوجاع العين عظيم سيما في القروح ينبغي ان تكون حقنهم الليّنه مزادة
معجون بنفسج وترنجبين مسهل كثير النفع اجاص وعناب ومشمس
من كل واحد عشرة عددا زهر نوفر خمسة دراهم زهر بنفسج اربعة دراهم
سنا ثلاثة دراهم سبستان ثلاثين حبه بربارس ثلاثة دراهم تمر هندي
خمسة دراهم قشر هليلج اصفر اربعة دراهم ينقع ليله ثم يمرس ويصفى
ويمرس فيه فلوس خيار شنبر عشرة دراهم ترنجبين عشرة دراهم
شيرخشت عشرة محموده سدس درهم دهن لوز ثلاثة فان دعت ضرورة
الي زيادة قشر كابلي واملج وهندي ازيد مسهل جربته قشر كابلي
وقشر هليلج اصفر وهندي وسنا من كل واحد خمسة دراهم عسل
خيار شنبر عشرين درهما محموده مثقال يجمع مع دهن لوز ويستعمل
منه بحسب الحاجه مسهل يستعمل عند زيادة الدم قشر هليلج اصفر
خمسة دراهم عناب ثلاثين حبه سبستان ثلاثين حبه تمر هندي
سبعة دراهم بربارس ثلاثه زهر نوفر خمسه زهر بنفسج ثلاثة
يطبخ ويصفي علي فلوس خيار شنبر خمسة عشر درهما ترنجبين عشرة
محموده ثمن درهم واستعمال حب الشبيار عند النوم جيد ليلا يبطل
اليقظة والحركة فعله والغسل عند النوم جيد ويتخذ من سنا وسكر احمر
وما سلق وملح فان كانت صعزابهم فيها غلظ او تكون الماده منتشره
في الدماغ استعمل مع المسهل ايارج فيقرا ونقيع الصبر او قرص
البنفسج او مطبوخ الفاكهة الواقع فيه الهليلجات شمامه تنوّمهم
وتسكن وجعهم اس اخضر وصندل ابيض وافيون وكثيرا يعجن بماورد
وتعمل قدر الجوزه وشم الاس والخلاف والخيار والسفرجل والبنفسج
جيد ويقرب الي وجوههم المياه المغلي فيها البنفسج والنوفر وقشر
الخشخاش واما حكم غذايهم فينبغي ان يستعمل اولا التدبير اللطيف
كالسكر النبات مع ماء النوفر وماء الهندبا او مع ماء الشعير الرقيق
او شراب عناب ونوفر او شراب اجاص ونوفر او شراب خوخ زجاجي

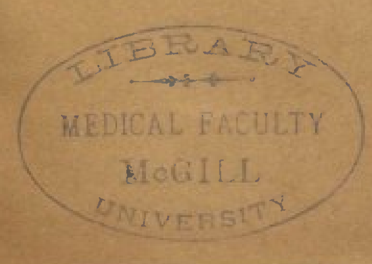
ونوفر او شراب اجاص وبنفسج او ما الرمانين باحد هذه الاشربة
او شراب خشخاش ونوفر لينوم ثم بعد ذلك ينتقل الي المزاوير
اغذيتهم مزورة رجلة او رجلة مطجنة او ما الشعير الغليظ بسكر مكرر
او لباب الخبز مغسول او مزورة ملوخيه او مزورة حب رمان او مزورة
اجاص او باميه او خبازي او اسفاناخ او مزورة ريباس او لباب خبز
نقع في ما بارد مع سكر او حسو شعير او سويق وقد تحمض المزاوير
بما الليمون او بما حصرم والخل ضار لهم ومزورة القرع لولا انها تقوي
رطوبة العين فاذا انفجرت القرحة فينبغي ان يغلظ التدبير لئلا
تضعف القوة فتكثر الفضول في البدن وفي العين فيعسر اندمال
القرحة بان تتخذ الاحسا باللوز المستحلب ثم ينتقل الي البيض النيمرشت
ثم الي الكارع ثم الي لحوم الجدا والفراريج او الخبز المنقوع في السكر
والحلاوة السكب بالسكر والفستق ويمتنع من الفواكه الا ما يذكر
فانها ترطب العين وربما فسدت في المعدة فيترقى منها الي الدماغ
ابخرة رديه ويستعمل من الفواكه الاجاص ويكون استعماله قبل الطعام
ويستعمل بعد الطعام القراصيا والزعرور والسفرجل والكمثرى
والتوت الاسود ويكثر في اطعمتهم من الكزبرة اليابسة فانها تمنع البخار
الادويه الموضعيه فاذا كانت القرحة او ابطا انفجارها قطر في العين
نقيع الحلبة فان تم وجع فالشياف الابيض محكوكا بنقيع الحلبة واعلم
ان لهذه العلة ولكل علة اربع اوقات ابتدا وتزيد وانتها وانحطاط
ففي الابتدا وهو الوقت الاول يعتني باستفراغ البدن بالفصد
واستعمال المسهلات ويوضع علي العين ما يبرد ويردع فقط لئلا يكثر
من انتشار المادة في العين فتفسد لها مثل بزرقطونا منقعة في ما
اغلي فيه قشر خشخاش ويقطر في العين الشياف الابيض الافيوني
محكوكا ببياض بيض وصفته اسفيداج الرصاص مغسولا خمسة
دراهم صمغ عربي وكثيرة ونشا من كل واحد درهما افيون درهم

الوقت الثاني التزيد فيستعمل فيه ما ذكر قبله من تكرير لين الطبيعة
وترفد العين ويوضع علي العين تحت القطن ورق لسان الحمل او جرادة
قرع او زهر بنفسج او زهر قرع ويداوم عليه الي ان تنضج القرحة
وتنفتح فاذا انفتحت فان خرجت المدة علي الرفادة بيضا فالالم شديد
وتقدم القول فيه وهذا ابتدا الوقت الثالث فيقطر في العين
الشياف الابيض الخالي من الافيون محكوكا بما حل فيه سكر نبات
او يحك بلبن بنت ويحلب في العين لبن مرضعة بنت ثم يقطر من
هذا الشياف اسفيداج مغسولا خمسة انزروت مربا بلبن بنت ثلاثة
نشا وكثيرة وصمغ عربي من كل واحد درهمين يعجن ببياض بيض
وتتخذ شيافا ولا يصلح لعلاج العين في القروح وفي غيرها شي فيه
لذع ولا تجفيف شديد فاذا انقيت القرحة من المدة وهو حالة الانحطاط
تعالج بالمجففات التي لا لذع فيها مثل شياف الكندر وشياف الابار
صفة شياف الكندر اسفيداج مغسولا ثمانية دراهم انزروت
مربا وكثيرة من كل واحد درهم نشا نصف كندر مثقال يعجن بما حلبة
صفة شياف الابار ابار وهو الرصاص المحرق مغسولا واسفيداج
وكحل اصفهاني مغسولين وكثيرة بيضا وراسخت مغسولا وصمغ عربي
واقليميا ذهبية مغسولة من كل واحد اربعة دراهم مرصافي من كل
واحد نصف درهم يعجن بما مطر وقد يضاف اليه وزن درهم كندر فيكون
ابلغ في املا الحفر ثم يخلط اخر الامر مع شياف الابار ما يجلو ويلطف ولا
يلذع مثل السكر النبات صفة شياف ابلغ من شياف الابار اقليميا محرقة
مغسولة وكثيرة بيضا واسفيداج مغسولا من كل واحد ثمانية دراهم
كحل اصفهاني محرقا مغسولا ستة رصاص محرقا مغسولا سبعة
شبح محرقا مغسولا اربعة تتخذ شيافا الوقت الرابع يستعمل فيه
الادوية الجلاية علي مراتبها فاول ما يبدا به ان تذر العين بالسكر
النبات مرات ثم يضاف اليه انزروت مربا بلبن اتان وماميران

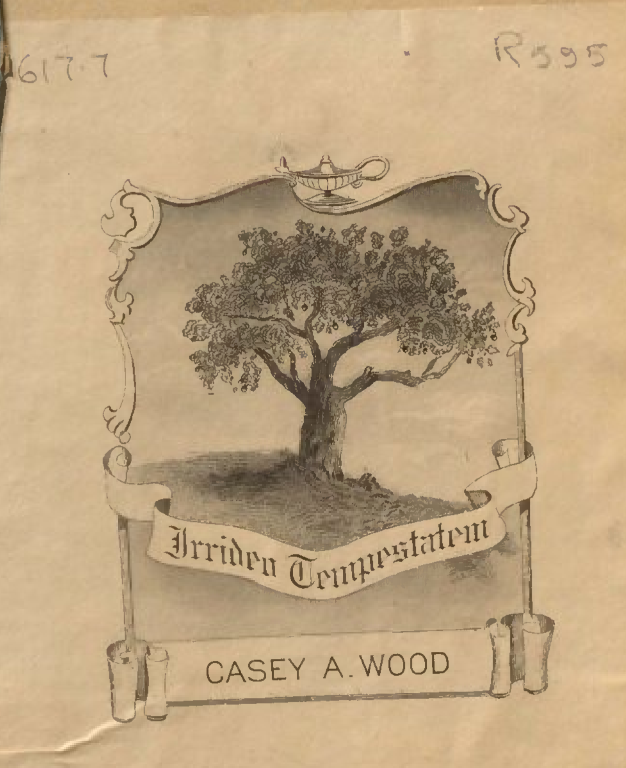
9

ودرقا حزدون مستعمله مرات ثم ننتقل الي هذا الكحل **صفته** سرطان
صيني مثقال ماميران مثقال بعرضب درهم قشر بيض النعام
مكلس درهم لولو بكر درهمين ينعم ويذر به **ذرور** جيدا في جلا اثار
القروح سرطان محرقا واقليميا الذهب وبعرضب وشيخ محرق
وزبد بحرا جزا سوا **اخر** وقيل انه مجرب زبد بحر وسكر نبات
ومستعونيا وهو زبد الزجاج وبورق يجمع ويدق ويربا بماء مغلي
فيه ماميران مرات **اخر** قيل انه يذهب البياض في سبعة ايام
صدا البولاد واسنق وملح اندراني من كل واحد ستة دراهم شحم
حنظل ومرارة بقر من كل واحد درهمان بورق مثقال فلفل
ابيض اربعين حبه يدق ويعجن بثلاثة امثاله عسل نحل ويوضع
في انا من خشب الصنوبر ويكتحل منه والروشنايا جيد ويكثر
في هذه الحال من دخول الحمام واستعمال الماء الحار والله سبحانه
وتعالي اعلم ، تمت بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه والحمد لله وحده وصلي الله علي
سيدنا محمد وعلي اله
وصحبه
وسلم

شيخ محرق وسرطان صيني
محرق وزبد بحر وتوتيا هندي
وبعرضب اجزا سوا اخرى



On Ophthalmic Ulceration and its Treatment. Anonymous (or Author Unknown) Meyerhof Library
? Ca 1700 A. D.


Irrideo Tempestatem
CASEY A. WOOD


617.7
R595